مجلد ٨ عدد ٤ — ربيع الثانى ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

المطبعة العربية

السنة الثامنة
الجزء الرابع

المنهل

ربيع الثانى ١٣٦٧هـ
مارس ١٩٤٨ م

فكرة الشهر

أبو الاعداء ... !!

أنا : لست أرى ما ترويه عن هؤلاء الباحثين الذين ملأوا الدنيا ـ ضجيجاً ، حيال ما يسمونهم الأعـداء الثلاثة : الفقر والجهل والمرض . . ورأيى ان هؤلاء الثلاثة الأعداء ليسوا إلا « فروعاً » وان هناك « أصلا » يكمن من ورائهم ، واليه يجب أن توجه « حرب الأقلام والأفكار » أول ، لأننا إذا قضينا عليه اضمحلت فروعه من تلقاء نفسها . .

هو : إياك يا صديقى ـ والخلاف لمجرد الخـلاف . فأولئك الباحثون الذين تعنيهم لم يصلوا إلى اكتشاف جرائيم « أعداء البشرية الثلاثة » إلا بعد دراسة وتحليل استغرقا جهداً جهيداً ، وبحثاً طويلاً شاملا ..

أنا : أرجوك أن لا تفهم غير الواقع .. فانا لم أدّع أن لا وجود لهؤلاء الأعداء وانما نفيت أنهم أصل البلاء ، وشتان ما بين الفكرتين . . انهم غير أصل الداء ، وان كانوا هم « الاعراض » البارزة من الداء .

هو : وما هو أصل الداء إذن ؟

أنا : إن أصل الداء هو « أبو هؤلاء الأعداء » . إنه « الكسل » يا صاحبى ، والكسل أشد فتكا بالانسان ـ فرداً وجماعة ومجتمعاً ـ من وقع الأسل ، لأنه أحلى مذاقاً من العسل ... !!

هو : هـذا كلام له خبيء ... وإلا فكيف يكون « الكسل » أفتك من الأسل ، لأنه أحلى مذاقاً من العسل ؟ ! ثم انني لا أتصور كيف ينتج هذا الكسل أبناءه الثلاثة المشائيم المزعومة ؟ ! ... الأمر بحاجة الى ايضاح ..

أنا : اليك الخبيء .. واليك الايضاح : هذا الكسل ـ إذا تسلط ـ عطف

محاورة دينية اجتماعية

— ٢ —

بقلم فضيلة العلامة الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدى

... ولى على هذا الرأى شبيبة مهذبون ، قد تعاقدت معهم على التمسك بالالحاد واحتقار المستمسكين بدين رب العباد ، قد اخذنا نصيبا وافرا من اللذات واستبحنا ما تدعو اليه النفوس من أصناف الشهوات فانى لى بمقاطعة هؤلاء السادة الغرر؟ وكيف لى بمباينتهم وقد اتصلت بهم غاية الاتصال؟! فالآن يتنازعنى داعيان : داعى الحق بعد ما بان سبيله واتضح دليله ، وداعى النفس والاتصال بهؤلاء الأصحاب المنافى للحق غاية المنافاة ، فكيف الطريق الذى يريحنى ويشفينى وما الذى عن هذا الأمر يسلينى؟

فقال له صاحبه الناصح : ألمْ تعلم أن من اوجب الواجبات واكبر فضائل الرجل اللبيب أن يتبع الحق الذى تبين له ويدع ماهو فيه من الباطل وخصوصا عند المنازعات النفسية والأغراض الدنيوية، وأن الموفق اذا وقع فى المهالك طلب الوسيلة إلى تحصيل الأسباب المنجية ، أما علمت أن من نعمة الله على العبد أن يقيض له الناصحين الذين يرشدونه إلى الخير ويأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر.

بحرارة العزيمة فركنت النفوس والجسوم الى الدعة والتبطل ، وهكذا « يلد » الكسل « الفقر » ... ومن شأن صاحب الكسل أن يأنس الى الخمول والى الراحة ، ومن ذلك « يتولد » « الجبن » ... ومتى اقترنت « الأمية بالفقر » فى شعب من الشعوب كان « المرض » وهو « ثالثة الأثافى » الثمرة المشئومة لهذا القران الغير السعيد ... أفهمت إذن اللغز؟ وكيف كان الكسل وما زال « علة العلل » ؟!

قال صاحبى : نعم فهمت .. وإذن فقاتل الله الكسل ، فانه كما يقول الأوائل : (أحلى مذاقاً من العسل) . وإنه كما تقول : (علة العلل) ... ! !

عبد القدوس الانصارى

ويسعون فى سعادته وفلاحه؟ثم من تمام هـذه النعمة أن يوفق لطاعتهم ولا يتشبه بمن قال الله فيهم : « ولـكن لا تحبون الناصحين » .ثم اعلم أنه ربما كان الانسان إذا ذاق مذهب المنحرفين وشاهد ما فيه من الغى والضلال ثم تراجع إلى الحق الذى هو حبيب القلوب كان اعظم لوقعه وا كبر لنفعه ؛ فارجع إلى الحق صـادقا وثق بوعد الله « إن الله لا يخلف الميعاد » .

فقال المنصوح : لا يخفى عليك يا أخى ان الباطل اذادخل فى القلوب وتمكن منها لا يخرج بسهولة فاريد أن توضح لى توضيحـا تاما بطلان ما عليه هؤلاء الملحدون فانهم يقيمون الشبه المتنوعة فى ترويج قولهم ليغتر به من لا بصيرة له،

فقال له الناصح : إعـلم أن الحق والبـاطل متقابلان وأن الخـير والشر متنافيـان ، وبمعرفة واحـد من الضـدين يظهر حسن الآخر أو قبحه فانبـؤك على وجه الاجمـال والتنبيـه اللطيف إذا أردت أن تقـابل بين الأشيـاء المتباينات فانظر إلى أساسها الذى أسست عليه ، والى قواعدها التى انبنت عليها ، وانظر إلى آثارهـا ونتائجها وثمراتها المتفرعة عنهـا ، وانظر إلى ادلتها وبراهينها التى بها ثبتت ، وانظر إلى ما تحتوى وتشتمل عليـه من الصلاح والمنافع ومن المفاسـد والمضار فعند ذلك إذا نظرت لهـذه الأمور بفهم صحيح وعقل رجيح ، ظهر لك الأمر عيانا ، فاذا عرفت هذه الأصول فهذا الدين الحق الذى دعت اليه الرسل عمـوما وخاتمهم وامامهم محمد ﷺ خصـوصا قد بُـنِىَ وأسس على التوحيد والتأله لله وحده لا شريك له حبا وخوفا ورجاء واخلاصا وانقيادا واذعانا لربوبيته واستسلاما لعبوديته، قـددل على هذا الاصل الذى هو اكبر جميع اصـول الأدلة العقلية والفطرية ، ودلت عليه جميـع الـكتب السماوية وقرره جميـع الانبياء والمرسلين واتباعهم من أهل العـلوم الراسخـة والألباب الرزينة والاخلاق العالية والآداب السامية كل اولئك اتفقوا على ان الله منفرد بالوحدانية منعوت بكل صفة كمال موصوف بغاية الجلال والعظمة والـكبرياء والجمال ، وأنه رب كل شىء ومليكه ، وأنه الخالق الرازق المدبر لجميع الامور ، وأنه مـنزه عن كل صفة نقص وعن مماثلة المخلوقين ، وأنه لا يستحق

العبادة والحمد والثناء والشكر إلا هو، فالدين الاسلامى على هذا الاصل أسس وعليه قام واستقام، وأما ما عليه أهل الالحاد فانه ينافى هذا الاصل غاية المنافاة فانه مبنى على انكار البارىء رأسا، فضلا عن الاعتراف له بالكمال وعن القيام بأوجب الواجبات وافرض الفروض وهو عبوديته وحده لا شريك له، فاهل هذا المذهب أعظم الخلق مكابرة وانكارا لاظهر الاشياء واوضحها فمن انكر الله فبأى شىء يعترف ؟فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون ؟.وهؤلاء أبعد الناس عن عبودية الله والانابة اليه وعن التخلق بالاخلاق الفاضلة التى تدعو اليها الشرائع ،وتخضع لها العقول الصحيحة، ومع خلو قلوبهم من توحيد الله والايمان به وتوابع ذلك فهم اجهل الناس وأقلهم بصيرة ومعرفة بشريعة الاسلام وأصول الدين وفروعه ،فتجدهم يكتبون ويتكلمون ويدعون لأنفسهم من العلم والمعرفة والثقافة واليقين ما لا يصل اليه اكابر العلماء ولو طلب من أحدهم ان يتكلم عن أصل من أصول الدين العظيمة الذى لا يسع احدا جهله، أو على حكم من الاحكام فى العبادات والمعاملات والانكحة لظهر عجزه ولم يصل إلى ما وصل اليه كثير من صغار طلبة العلم الشرعى ، فكيف يثق العاقل فضلا عن المؤمن باقوالهم عن الدين، فاقوالهم فى مسائل الدين لاقيمة لها أصلا ، ولو سبرت حاصل ما عليه رؤساؤهم لرأيتهم قد اشتغلوا بشىء يسير من علوم العربية وترددوا فى قراءة الصحف التى على مشربهم وتمرنوا على الكلام الذى من جنس اساليب كثير من هذه الصحف الرديئة الساقطة فظنوا بانفسهم وظن بهم اتباعهم الاضطلاع بالمعارف والعلوم فهذا أسمى ما يصلون اليه فى العلم ، أما الاخلاق فلا تسأل عن اخلاق من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يعتقد الاديان الصحيحة فان الاخلاق نتائج الاعتقادات الصحيحة والفاسدة فغاية ما عند هؤلاء التملق القولى والفعلى والخضوع الكاذب للمخلوقين وهم مع هذا الخضوع السافل تجد عندهم من العجب والكبر واحتقار الخلق والاستنكاف عن مخالطة من يستنقصونهم شيئا كثيرا فهم أوضع خلق الله واعظمهم كبراوتيها ، ثم انهم مستمينون على هذا الخلق المسمى عندهم بالثقافة . بالتصنع ، والتجمل

بالملابس ، والفرش ، والزخارف ، ويفنون كثيرا من أوقاتهم بذلك وقلوبهم خراب خالية من الهدى والاخلاق الجميلة ، فالجمال الظاهر الباطل ما ذا يغنى عن الجمال الحقيقى ، ثم اذا لحظت إلى غاياتهم ومقاصدهم فاذا هى اغراض دنيئة ومقاصد سفلية ومطامع شخصية واذا سبرت احوالهم رأيتهم إذا اجتمعوا تظنهم أصدقاء مجتمعين فاذا افترقوا فهم الاعداء تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون، وما وصفت لك من احوالهم وأنت تعرف ذلك قليل من كثير فكيف ترضى أن يكون هؤلاء أحبابك وأصدقاءك ، ترضى لرضاهم وتسخط لسخطهم وتقدمهم على حظوظك الحقيقية وسعادتك الابدية؟ فانظر إلى صفاتهم نظر التحقيق والانصاف وقارن بينها وبين نعوت البررة الاخيار الذين امتلأت قلوبهم من محبة الله والانابة اليه والايمان واخلاص العمل لأجله وفاضت السنتهم بذكر الله والثناء عليه واشتغلت جوارحهم فى كل وسيلة تقربهم إلى الله وتدنيهم من رضوانه وثوابه ونفع الخلق ، اشجع الناس قلوبا وأصدقهم قولا واطهرهم أخلاقا وأزكاهم عملا وأقربهم إلى كل خير وأبعدهم من كل شر يكفون عن الخلق الأذى ويبذلون لهم الندى ويصبرون منهم على الاذى أفتقدم على هؤلاء الانجاب الغر من ملئت قلوبهم من الشك والنفاق وفاضت على ظاهرهم فاكتسوا لذلك أرذل الاخلاق يقومون بالنفاق والرياء ويقعدون بالتملق والاعجاب والكبرياء وصفهم القسوة والطمع والجشع ونعتهم الكذب، والغش والبهرجة والخنوع قد منعوا إحسانهم لكل مخلوق واتصفوا بكل فسوق قد خضعوا فى بحوثهم العلمية لكل مارق ، وتبعوا فى أخلاقهم كل رذيل وفاسق .

[لها بقية] عبد الرحمن الناصر السعدي

ندوة المنهل

هل استفدنا من الادب ؟!!

[اجتمعت « الندوة » للمرة الثانية في « دار المنهل » . وكانت في هذه المرة مؤلفة من الاساتذة : محمد عمر عرب ، محمد عمر توفيق ، حسين عرب محمد حسين زيدان ، السيد أمين مدني ، عبدالله عريف . وتولى « المحرر » مهمة تدوين الحوار : وكان الموضوع الذي طرح على بساط البحث موضوعاً ادبيا من طرف ، وحيويا يتناول صميم حياتنا من طرف آخر . إنه يتناول دراسة أثر الادب الحديث ، أو ادبنا الحديث على التعبير الادق — في توجيه حياتنا الحاضرة .. هل أثر؟ أوما أثر ؟ . وما ذا أثر ان كان له اثر ؟ ولماذا لم يؤثر ان لم يكن له تأثير ؟ .. وقد بدأ الحديث الاستاذ محمد عمر توفيق فقال :

— أرى اننا لم نستفد من الادب الحديث شيئا اذا نظرنا للفائدة من ناحيتها الاجتماعية العامة . واما اذا نظرنا لمعنى الفائدة من الناحية الخاصة .. الناحية الفردية فيمكن ان نقول : إننا استفدنا من الادب فقد وجد في البلاد أدباء ووجد طلاب للادب . هؤلاء الادباء تكونوا واستفادوا من مزاولتهم للادب واصبحوا يستطيعون الكتابة والنقد والمناقشة . ولكن حينما نسائلهم : ماذا استفادت البلاد من أدبهم فانها لا يأتون في اجابتهم بفائدة واضحة .

السيد أمين مدني : ماذا تعني بالفائدة ؟ فائدة الادب للادب ؟ أم فائدة الادب للحياة ؟

محمد عمر توفيق : اقصد ان البلاد لم تستفد من الادب الحديث فائدة مذكورة في حياتها الاجتماعية وفي توجيهها وفي سائر مرافقها . وغاية ما يمكننا ان نقول استفادته البلاد من أدبنا الحديث انه وجد فيها شيء اسمه كتاب وشيء اسمه قراء

عبد الله عريف : انا اعتقد ان الاخ محمد عمر توفيق متأثر في هذا الرأي بمزاجه التشاؤمي

محمد عمر عرب : هل هو شوبنهاور جديد أو ماذا ؟

عبد الله عريف : الواقع أن البلاد استفادت من الحركة الادبية الحديثة ، وا كاد اجزم بانها لم تستفد من أى شيء كاستفادتها من هذه الحركة الادبية . والادب ـ معناه ـ تصوير لفكرة أو تعبير عن احساس، والعمل لابد ان تسبقه فكرة . فالادب الحديث عندنا كان واسطة نقل الافكار الى البلاد وإشاعتها بين الجمهور .

حسين عرب : هل تقصد اشاعة الافكار الخاصة إلى الجمهور ؟

عبد الله عريف : نعم ذلك مااقصد ، والادب هو الحافز لها على البروز ، ولست انكر أن الانتاج أضعف مما كان منتظراً.

محمد عمر عرب : وهل تعنى بالانتاج الانتاج العام ؟

الاستاذ عبد الله عريف : أجل ! أقصد الانتاج فى الحقل الاجتماعى العام . وسبب ذلك الضعف فى الانتاج هو قلة المتعلمين وقلة القراء .

السيد أمين مدنى : اما قول الاستاذ محمد عمر توفيق : أن الادب عندنا لم يستفد فينطبق على بعض الادباء ، ونجد ـ فى نفس الوقت ـ ادباء آخرين استفادوا وأفادوا . واذا كانت الاسباب التى ادلى بها الاخ العريف فاننا نجد انفسنا احسن حالا من ذى قبل ، ذلك اننا اذا قسنا حالتنا الادبية وحالة القراء عندنا نجد البون شاسعاً

**** * ****

وهنا انتقل البحث الى ارتباط تأثير الادب فى الحياة بالتعليم قوة وضعفاً ..

عبد الله عريف : هل يمكن ان يزيد التعليم فى الانتاج الادبى ـ اذا زاد التعليم ـ بأحسن من ذى قبل ؟

السيد أمين مدنى : نعم يمكن ! ولكننى مع ذلك لا اعتقد أن التعليم سبب ضعف التأثير الادبى فى الحياة ، وانما السبب فيما ينشر نفسه ، ويجب ان يكون انواعاً منوعة .

عبد الله عريف : هذا ينقلنا الى موضوع آخر وهو محدودية الاختصاص .

**** * ****

وعاد «الحوار» الى موضوع الادب واثره المباشر فى الحياة ..

محمد عمر توفيق : المسألة الآن هى : هل الادب افاد اجتماعيا ام لا ؟

السيد أمين مدني : نعم قد افاد اجتماعياً!

محمد عمر توفيق : واذن فاني احب تحديد الفائدة ..

محمد عمر عرب: يقصد السيد امين ـ وانا كذلك ـ ان الادب لم يفد من كل ناحية عامة ، وانما افاد بعض المتأدبين افادة خاصة ،وهو فى نفس الوقت افاد فائدة معنوية عامة،لانه قارب بين الطبقات، وفى نفس الوقت اشاع شيئا من التفكير فى شؤون الحياة واوضاع المجتمع ،فقراءة ما ينشر فى الصحف سواء كانت محلية أو خارجية وسعت آفاق التفكير فى الادب الحجازى،ففى الوقت الحاضر يباح لك أن تقرأ بدون رقابة، بعكس ما كانت عليه الحال فى عهد مضى

محمد عمر توفيق : فلو فرضنا أن كل الطبقة الموجودة أمية فما فائدة الصحافة ؟

محمد عمر عرب : لقد وجد الأدب فى الحجاز قبل أن يوجد التعليم الحالى

محمد عمر توفيق : وإذن فقد كان الصدى للتعليم لا للأدب .وإذن الادب لم يفد شيئا

عبد الله عريف : انا اقول :الصدى للأدب لانه قوام توجيه النواحى الاجتماعية والسياسية فكان كالقنبلة تحدث فى المجتمع .

السيد امين مدنى : وانا كذلك اضم صوتى إلى صوت الاخ عريف

محمد عمر عرب : كان الادب فى هذه البلاد يتنفس فى جو ضيق جداً ، وكانت هناك رغبة حافزة لدى اغلب المتعلمين إلى نشر الأدب وتوجيه الحياة إلى الوجهة الصالحة . ولا تزال هذه الرغبة تزداد بازدياد اتساع الافق الادبى،وبذلك يمكننا أن نقول : ان الادب افاد المجتمع من ناحية غير عامة

حسين عرب : الذى اعتقده هو انه يجب تحديد الفائدة المنتظرة. وانا الاظن اننا نطلب من الادب الفائدة المحسوسة التى نتوخاها من الطب أو الهندسة مثلا، فالادب فن فوائده معنوية ،تتصل بالاذهان والعواطف .اما الطب والهندسة والعلوم ففوائدها حسية تتصل باسباب الحياة الظاهرة . نحن لا يمكن لنا ان نطلب من الادب أن يرصف الشوارع ، أو يخطط الميادين ،فهذه امور من اختصاص الهندسة ، ولا نطلب منه أن ينشىء معامل الاسلحة ،فهذا من شأن العلم والميكانيك. نقول

يا حضرة الأخ محمد عمر توفيق : لم أجد للأدب ثمرة ملموسة . ومتى كان الأدب عقاقير يجرى تحضيرها فى الأنابيب وأقراص يحقن بها المريض أو يبتلعها ليصبح أديبا أو حساسا، كما يحقن المريض بالكالسيوم والفيتامينات ؟؟ فيصبح معافى سليما ؟! الأدب فن والفنون كالبذور التى لا تثمر إلا فى تربة خاصة، فالأديب يستطيع أن يؤثر فى أصحاب المواهب والطباع الفنية والأدبية، ولا يسرى تأثيره فى غير أصحاب الطبع والمواهب من الناس

السيد أمين مدنى : لا شك أن بعض الموضوعات التى يطرقها الأدباء عندنا الآن توقظ الروح وتحفزه الى العمل والى التفكير فى العمل .

عبد الله عريف : يرى الأخ حسين عرب التفريق بين نتائج العلوم ونتائج الأدب . فاذا قلنا أن للأدب نتائج معنوية فلا بد له من نتائج مظهرية .

محمد عمر عرب : الأدب لا يخرج عن كونه أحد الحوافز الى التفكير والى العمل

محمد عمر توفيق : وأخيراً هل أثر الأدب فى المحيط العام ؟

عبد الله عريف : نعم أثر ! وأثره كان فى كثرة القراء .

محمد عمر توفيق : كثرة القراء مدينة للتعلم لا للأدب .

محمد حسين زيدان : الأدب كمؤثر لا بد له من متأثر . ولا يتأثر إلا المتعلم التأثر الأتم ، وقد يتأثر غير المتعلم بالأدب . بدليل أن الجاهليين وهم غير متعلمين قد تأثروا بالأدب . فاذا كانت الفائدة المتوخاة من الأدب أن تجعل من كل قارىء راوية فهذا لا يمكن . وأما اذا كانت الفائدة المقصودة أن يوجد الأدب روحاً فى الشعب للتحفز الى العمل فقد أوجدفيناهذه الروح ، ولقد أوجدفينا وحدة اللهجة . فالحارات كانت تختلف لهجتها فضلا عن المدن : مكة والمدينة مثلا . والآن بفضل احاديثنا فى الأدب وكتاباتنا توحدت اللهجات .

محمد عمر توفيق : أنا أقول بأن هذا ليس أثر أدبنا . وانما هو أثر الأدب العالمى فى اذاعاته وصحفه . أما أدبنا فليس له أثر يذكر

محمد حسين زيدان : ولكن نحن الذين نقلنا هذه الآثار إلى قرائنا . فكان لنا فضل التأثير المباشر عليهم ...

محمد عمر عرب : تعني أننا ـ في هذه الحالة ـ اشبه بموصل كهربائي.

محمد حسين زيدان : (مسترسلا) : اذ ضعف تأثير ادبنا جاء من قلة اقبال الناس على الادب . فلو اقبلت الكثرة الكاثرة على هذا الأدب لكان تأثيره قوياً بالغا

عبد الله عريف : والارقام التي عندي تدلل على زيادة اقبال الناس على الادب من ناشئة وغيرهم بدليل ان الجريدة بدأت بالف وخمسمائة والآن ستة آلاف .

محمد حسين زيدان : يمكن أن تكون هذه الزيادة من القراء .. غاية الشاب منا ـ والفكرة من الاستاذ قنديل ـ أن يكون اديباً . ولكن تنوعت الغايات الآن ، واصبح كل شخص يسير وما تحدده ميوله الطبيعية .

محمد عمر توفيق :اقول : لوالغيت الصحف الموجودة مثلا ، ولم يبق احد يسمى اديباً فماذا يترتب على هذا ؟ لاشيء ! ...

محمد حسين زيدان : الغاء كل هذا لايمكن . بدليل ان الهتلرية غيرت الادب الالماني فجاء ادب آخر . والأدب كيل ذوق ، وكضرورة حيوية لا يمكن الغاؤه والأدب متأثر بالحياة ومؤثر فيها

عبد الله عريف : وأقول شيئاً آخر . إن العقل الأدبي له أثر في التنظيم الحكومي .. ففي المشاريع العامة كان للعقل الأدبي تأثيره

محمد عمر توفيق : انا لازلت على رأيي من ان الادب ليس له أثر الافينا نحن الادباء

محمد عمر عرب : ومن رأيي اننا تنقصنا وسائل النشر .. اما اننا انتجنا شيئا فذلك مالاشك فيه . ان رجل الشارع يقرأ مانكتب ،ويعي مانقول

محمد حسين زيدان : رجل الشارع مدين لادبنا وصحافتنا وانديتنا.

عبد الله عريف : ولقد تحسنت لغته فاصبح يقول : عفواً ، شكراً .الخ

محمد عمر توفيق : اذا كان هذا هو أثر ادبنا فهو انتاج تافه

السيد أمين مدني : قال الاستاذ محمد عمر توفيق: ان الاذاعة والادب الخارجي أثرا على مجتمعنا اكثر مما اثر ادبنا ، هذه نقطة اما أن نقرها وتعالج ،أو نردها وتقنعه بتاثير ادبنا في مجتمعنا

عبد الله عريف: الادب الخارجي لايؤثر في الرأي العام الا من طريقنا نحن الادباء.

حسين عرب : ارى ان الخاصة استفادت من الادب الخارجى فى الادب الخاص ، والعامة استفادت من الادب العام كاذاعات الراديو

محمد حسين زيدان : كانت مصر تكتب قبل ٥٠ سنة بلغة الجبرتى ولغة العطار، لغة سقيمة ، ولكن بعد خروج لفيف من العلماء المهذبين عدلت اللهجة الادبية. ونحن اقتبسنا من هذا الادب « المعدل » ومزجناه بغيره من الادب الاوربى فكان لنا كيان ادبى

محمد عمر توفيق : انا معك فى اننا قد صار لنا كيان ادبى

محمد عمر عرب : وصارت لنا فائدة جماعية بالنسبة لك ولغيرك من الادباء .

محمد عمر توفيق : ولكن اذا الفت كتاباً ادبياً ونشرته فهل تجد مناقشا لك؟ ان الادب عند الناس شيء تافه لاقيمة له . بعكس الحالة فى مصر مثلا . اذا الف فيها الدكتور طه حسين أو العقاد مثلا كتاباً عن له مناقشون ومناظرون ومقدرون .

محمد عمر عرب : سبب هذا شيئان : قلة التعليم وقلة الانفس .. فى مصر تعليم واسع الآفاق وانفس كثيرة تقرأ

**** * ****

وانتقل الحديث ـ الى موضوع أثر الادب اذا كان للادب ، وأثر الادب اذا كان للحياة ـ فى المجتمع . فقال السيد أمين مدنى : ان الاستاذ اسماعيل مظهر نقد الدكتور طه حسين فى موضوع كان يجول فيه فقال الاستاذ مظهر : نرى الادباء ينحدرون اليوم فى موضوعات ليست من الادب فى شيء . فرد عليه الدكتور طه بقوله: ان الأدب الآن اصبح عاماً، يشترك فى كل مشاكل الحياة. انه تطور.. فكان الأدب الصحفي الحديث كادب التابعى مثلا وادب غيره مما ينشر فى صحف مصر وغير صحف مصر فيستقبله القراء بلهفة وشوق

محمد عمر توفيق : وهل للاستاذ العقاد قراء مثل التابعى فيما ينشران ؟

محمد حسين زيدان : لا !

محمد عمر توفيق : وماذا يستفيد القارىء العادى من كتب العقاد؟

محمد عمر عرب : (موجها حديثه للاستاذ محمد عمر توفيق) اقول: ان المتعلم البسيط يستسيغ كتابة المازنى لا لضعفه ، ولكن لأنه يقرب الى مدارك هذا المتعلم

البسيط ما يبحث فيه . انه يوصل فكرته الى القارئ مبسطة أحسن من غيره ، اما الاستاذ العقاد فله مقالات تقرؤها انت كما يقرؤها سواك ولكنها بحاجة الى دراسة . لانها تمتاز بالعمق وبعد الغور

حسين عرب : لقد تشعب الموضوع

محمد حسين زيدان : نحن نجمع على ان الادب قد افاد البلاد واتى بنتائج ملموسة

عبد الله عريف : فقد أوجد فيها حالة اجتماعية

محمد عمر توفيق : هذا رأى الجماعة : اما أنا فلا أزال اذكر أي أثر للأدب غير انى اقول : أن له أثراً فردياً فى الادباء انفسهم ، وفى الطبقة المتعلمة التى يعن لها ان تقرأ بعض الادباء .

محمد حسين زيدان: وهذا هو التأثير، وهذه هى الفائدة

محمد عمر عرب : اذا كنت تقصد ان الاديب ينتج شيئا حسيا فهذه فكرة لم نصلها بعد ، وان كنت تقصد ان الاديب يأتى بفكرة ويدعو اليها فهذا حاصل ومحقق

عبد الله عريف : أنا اقترح قفل الجلسة وان نحتكم الى القراء فى هذه المسألة

تعقيب المحرر:

... وهكذا تشعب الرأى فى هذا الحوار الى ثلاثة أوجه : رأى يقول: بان ادبنا الحديث لم يكن له تأثير فى حياتنا لامعنوى ولا اجتماعى ، ورأى يقول : إنه أثر معنويا فى حياتنا وينتظر ان يؤثر اجتماعياً اذا توافرت له الاسباب . ورأى يقول : إنه لا ينتظر من الادب ان يؤثر حسياً ؛ وانما له أثره المعنوى الملموس . وبقى بعد هذا ان نأخذ آراء القراء عما اذا كانوا قد تأثروا بالفعل بادبنا الحديث ، وبما ذا تأثروا من الوانه؟!

هؤلاء المصلحون الاربعة ..

لم يكونوا مختلفين

للاستاذ محمد سعيد العامودي

فى العدد الممتاز من جريدة البلاد السعودية الغراء ؛ نشر الاستاذ محمد حسين زيدان مقالا بعنوان: « اتجاه الوعى القومى » تكلم فيه عن أربعة رواد عظماء من كبار قادة النهضة والاصلاح فى العالم العربى والاسلامى وهم : الامام المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب ؛ والسيد جمال الدين الأفغانى ؛ والاستاذ محمد عبده والرحالة المصلح المشهور عبد الرحمن الكواكبى . .

وكان المحور الذى يدور عليه كلام الاستاذ زيدان «أن هؤلاء العظماء الاربعة مختلفون ؛ فلو أنهم اجتمعوا فى مكان واحد وأدلى كل منهم بمبدئه ورأيه لتناكروا ... ولشب بينهم خلاف لا يُبقى ولا يذر. .كل منهم سار الى غاية لا تأتى فى نظام واحد مع غاية الآخرين ، وكل منهم شب نار اليقظة فى بيئته ؛ وتحمل فى ذلك صنوفا من البلاء ...حتى جاء اليوم الذى توحد فيه اتباعهم ؛ وحدتهم المحنة ؛ وجمع شملهم المصاب فى أرضهم ودينهم وقوميتهم ؛ جمع بينهم هدف واحد ، هو إنقاذ فلسطين العربية المسلمة . »

وهذا الكلام من الاستاذ زيدان لا غبار عليه اذا اكتفينا بشقه الاخير . . أما ما يقوله قبل هذا من أن هؤلآء الاربعة لو أنهم اجتمعوا فى مكان واحد . . لتناكروا ... الى آخر هذا الكلام ... فهو ما نعتقد ان الاستاذ الكاتب قد جاوز فيه الحقيقة ؛ وأبعد كل الابعاد ..

ولقد كان كلامه عن الامام محمد بن عبد الوهاب ، ثم عن السيد جمال الدين الافغانى متفقاً مع الواقع .. ولكنه فى كلامه عن الكواكبى وعن الاستاذ محمد عبده قد جانبه الصواب على خط مستقيم !

فهو يقول عن الاول : « انه لم ير غير العرب امة يرجو لها النجاح ؛ فعمل على نشر الفكرة العربية ، لا يحسب للدين حسابا ولا يهتم بآداب الاجتماع !! ! يرى الدولة أولا .. ويسعى لتحقيقها ثم ليكن بعدها ما يكون من شأن ... ذلكم هو السيد عبد الرحمن الكواكبي .. »

هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان وهو الذى أعرفه كاتباً يكاد يكون متخصصاً فى كل ما يتعلق بالتاريخ السياسى الحديث للامة العربية ؛ وفى كل ما يتعلق بحياة زعمائها السياسيين وغير السياسيين . !

هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان عن مؤلف كتابى « أم القرى » و «طبائع الاستبداد » وهو الذى ألف كتابه الاول لا لأى غاية من الغايات إلا الدفاع عن دين الاسلام والدعوة الى الرجوع الى تعاليمه الصحيحة ؛ ومحاولة إيقاظ المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها من سُباتهم العميق، وجمودهم الطويل حتى يمكنهم أن يرتقوا إلى مصاف الامم الحية النشيطة العاملة ؛ ويعيدوا عهد الاسلام الذهبي كما كان عليه هذا العهد فى عصر الرسول، وعصر خلفائه الراشدين . !

هذا الكلام يقوله الاستاذ زيدان ، عن عبد الرحمن الكواكبي الذى يقول فى كتابه « أم القرى » ما يأتى :

« .. ان مسألة تقهقر الاسلام بنت ألف عام أو أكثر . . وما حفظ هذا الدين المبين كل هذه القرون المتوالية الامتانة الاساس مع انحطاط الأمم السائرة عن المسلمين فى كل الشئون ؛ الى أن فاقتنا بعض الأمم فى العلوم والفنون المنورة للمدارك ، فربت قوتها ؛ فنشرت نفوذها على أكثر العباد والبلاد من مسلمين وغيرهم ؛ ولم يزل المسلمون فى سباتهم الى ان استولى الشلل على كل اطراف جسم المملكة الاسلامية .. »

هذا الكلام يقوله الكواكبي ؛ وقد شاء أن يجريه على لسان رئيس الجمعية التى يقال: إنها انعقدت فى أوائل هذا القرن للبحث فى شئون المسلمين ؛ وتشخيص دائهم ؛ ومحاولة الاهتداء الى الدواء الواجب لهذا الداء ... وان كان الغالب والشائع أنها جمعية خيالية اراد الكواكبي أن يذيع أفكاره الاسلامية عن

طريقها على أنه سواء أكانت هذه الجمعية حقيقية أم خيالية ، وسواء أكان ما جاء على لسان أعضائها فى كتاب أم القرى صادراً منهم أم صادراً من الكواكبى نفسه . فالمهم هنا أن هذه الافكار هى من أفكار الكواكبى .. وهى وحدها أكبر دليل على إن هذا الكاتب المصلح الغيور إنما كان الدين قبل كل شيء .. هو محور ما يفكر فيه . . والدعوة الى الرجوع إليه هي شعاره الأول ، وهدفه المنشود !

ويقول الكواكبي فى آخر هذا الخطاب الذى أجراه على لسان رئيس الجمعية المذكورة ما يأتى ايضا :

« ... فعلينا ان نثق بعناية الله لا نعبد سواه ، وبهذا الدين المبين الذى نشر لواء عزه على العالمين ولم يزل ـ للنظر لوضعه الالهى ـ ديناً حنيفاً متيناً ، محكماً مكيناً ، لا يفضله ولا يقاربه دين من الأديان فى الحكمة والنظام ورسوخ البنيان ..! الخ »

وانا أسأل بعد هذا . . اذا كان الذى يقول هذا القول الواضح ، ويدعو الى الدين بهذه الدعوة الناصعة . . لا يحسب حسابا ، ولا يهتم بآداب الاجتماع . . فمن هو الذى يحسب حسابا للدين . . ؟ !

أنا أسأل الأستاذ زيدان بعد هذا أيضا : ماذا يقصد من كلمة « لا يهتم بآداب الاجتماع » هذه . . لانى لم أفهم مقصوده من هذا . .

**** * ****

ولم يكن تجَنِّي الاستاذ زيدان على الاستاذ محمد عبده بأقل من تجنيه على الكواكبي . . حينما جاءنا بهذه الكلمات عن الاستاذ الامام ، قال :

« . . ونشأ الرابع فى مصر فرأى أنه لا رجاء فى الخلافة ولا جامع للعرب ، ثم هوذ ونزعة قومية ، فدعا لقومية ضيقة ... « مصر للمصريين » يرغب أن يجعل منها امة واحدة ودولة واحدة تسير على أهداف من المدنية الغربية ، لا علاقة لها بالخلافة ولا شأن لها بالعرب . حتى لقد غلا بعض تلامذته فارادها فرعونية لمصر .. » الى آخر مايقول

والغريب من الاستاذ زيدان أن يقول هذا الكلام الصريح ، بلهجة الجزم

والتأكيد، عن محمد عبده على حين أن سيرة هذا الامام معروفة، وتاريخ حياته مدون. وكل من قرأ سيرة الاستاذ الامام وتاريخ حياته، يعرف أنه كان أبعد الزعماء المصريين عن هذه النزعة القومية الضيقة، وان فكرة « مصر للمصريين » انما كانت شعار غيره من الزعماء.: لك يا أستاذ أن تقول: انه « مصطفى كامل » ولك أن تقول: انه « محمد فريد » ولك أن تقول: انه « لطفي السيد » ... فأما الاستاذ محمد عبده فلا أظن أحداً من الناس يقرنا اذا قلنا عنه هذا..!

إن مؤلف « رسالة التوحيد » و « الاسلام والنصرانية » و « الاسلام والرد على منتقديه » وشريك السيد جمال الدين فى تحرير مجلة العروة الوثقى وفى جهاده الذى كان يرمى الى تحرير المسلمين جميعاً، وضم شملهم، وتكوين أمبراطوريتهم ... ان هذا الامام لم يعرف عنه قط انه دعا الى قومية ضيقة.. فان صح عنه انه قال مع القائلين: «مصر للمصريين» فانما كانت هذه دعوة الى تحرير مصر من الحماية الطارئة عليها لا أكثر ولا أقل..

**** * ****

ولست أدرى بعد كل هذا، كيف يتناكر هؤلاء المصلحون الاربعة، وكيف يشب بينهم خلاف لا يبقى ولا يذر..– كما يقول الاستاذ زيدان – كيف يتناكر جمال الدين ومحمد عبده، وقد كان الثانى تلميذ الأول، وشريكه فى الجهاد، وكيف يتناكر الكواكبى مع هذين الاثنين، وقد عرفنا انه انما كان يدعو – كما كان يدعو الافغانى ومحمد عبده – الى الرجوع الى تعاليم الدين الصحيح، والعمل فى سبيل الوحدة الاسلامية ؟!

وأخيراً كيف لا يتفق هؤلاء الثلاثة مع الامام المصلح الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهو ذلك الذى كان السابق الى هذه الدعوة الاصلاحية الكبرى ؟. الا نرى أن دعوتهم جميعاً واحدة، شعارها الوحيد: « لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » وغايتها وهدفها، انما هو تحرير الدين من أوضار الخرافات، والعمل على جمع كلمة المسلمين.

محمد سعيد العامودى

حول تيسير الكتابة العربية (*)

للاستاذ سيف الدين عاشور

لعلي استطيع ان اعود بالقارىء الى عدد ربيع الأول ١٣٦٦ من مجلة « المنهل » حيث نشر البحث الذى عالجه الاستاذ محمد طاهر الكردي عن تيسير الكتابة العربية مشفوعا باقتراحه النموذجي الذى ألمع به على القراء فى ذلك البحث .

وقد علمت أن الأستاذ طاهر الكردى قد بعث باقتراحه الى المجمع اللغوى الملكى بمصر ليُدْرَسَ من قِبَلِ رجال المجمع ، مع ما يمكن أن يكون قد قدم من اقتراحات بشأن الكتابة العربية . غير أنى لا اعلم ما إذا كان المجمع اللغوى قد اتخذ أي قرار فى هذا الصدد ، وان كنت أظن أنه لم يتم شيء حتى الآن .

ومما يدعو إلى الغرابة أن بحث الأستاذ الكردي لم يُحْدِث أى صدى لدى كتاب الحجاز فلم يتناوله أحدهم بنقد او تعقيب . ولا يشفع لهؤلاء الكتاب ان هـذا البحث خارج عن نطاق اختصاصهم ـ لو صح أنه كذلك ـ وقد يجد الكاتب صعوبة اكثر من الخطاط فيما لو أراد ان يقوم بمحاولة ابتكار طريقة لتيسير الكتابة العربية ولكن لا يصعب عليه بحال أن ينقد أو يعقب على أى اقتراح فى هذا الشأن .

يقول الأستاذ طاهر الكردى فى بحثه الذى قدم به اقتراحه : إنه وفق (الى احسن ابتكار وأقوم منهج) لأنه يتفق تماما مع نصوص مذكرات المجمع المطبوعة وهى : (جعل كل كلمة دالة بذات رسمها لا بوسيلة أخرى من امثلة أو أقيسة على الكيفية الوحيدة التى يؤديها بها كل قارىء)

وأود قبل الدخول فى التفاصيل أن اطلب من الأستاذ عبد القدوس الانصاري

(*) كتبت هذا المقال قبل فترة طويلة جداً ولا أدرى لم اهملت نشره حتى الآن فاعتذر للقراء لاثارة بحث قديم ، غير أن موضوعه لا يزال حيا كما اعتقد .

اعادة نشر النموذج الذي وضعه الأستاذ طاهر الكردي مع اثبات الهوامش الخاصة به ليتسنى للقراء متابعة الفكرة مرةأخرى لدى قراءة تعقيبي هذا .

ولعل مما يساعد كذلك أن اقتبس الفقرة التالية من بحث الاستاذ طاهر الكردى إذ يقول : « فاذا نظرنا إلى حرف (الباء) مثلا نجد له اربع صور ؛ فلو جعلنا كل صورة منها خاصة بحركة من الحركات الاربع التى هى (الفتحة والكسرة والضمة والسكون) لجاء ذلك موافقا لغرض المجمع المحترم كل الموافقة وصارت القراءة صحيحة واستغنينا عن الحركات الاربع بتاتا ، لان كل صورة ترمز بذاتها إلى نفس الحرف وترمز بهيئتها الى حركته » .

وانا لا أشك أن الاستاذ الكردى لم يصل الىهذا الابتكار بسهولة ، بل قد اجهد ذهنه وقتا ما ، كما أعتقد ان طريقته هذه تتفق ، والمنهج الذى اشترطه المجمع اللغوى (استنادا على ما قرأته واقتبسته من بحث الاستاذ الكردى) أما كون الاستاذ صاحب البحث قد وفق أحسن توفيق،فهذا ما أريد ان اتناوله من الوجهة الموضوعية .

فالمفهوم أن هؤء الذين نادوا بضرورة تيسير الكتابة العربية انما كانوا يهدفون الى أشياء ، منها تسهيل تلقيها - أى اللغة - للمبتدئين ؟ ومنها تيسير كتابتها بالآلة الطابعة أوالكاتبة ؟ ومنها ضمان النطق الصحيح وازالة ما يعتور بعض الكلمات من لبس قد يخلف المعنى المراد منها .

فاذا كانت الطريقة المألوفة فى الكتابة لا تكلف كاتبها عناء فهى بلا شك تكلف الطابع أوعلى الاصح - جامع الحروف فى المطبعة والكاتب على الآلة الكاتبة ولاشك ان الحروف اللاتينية أخف كثيرا فى الطبع بنوعيه من الحروف العربية والآلة الكاتبة الانجليزية اسهل من مثيلتها العربية الى درجة تنعدم المقارنة بينهما . ونحن اذا أمعنا النظر فى الاقتراح الذى تقدم به الاستاذ طاهر الكردى وهو جعل كل حرف على صور شتى واشكال متنوعة تبعا لحركة الحرف أولا ثم موقعه من الكلمة ثانيا ، لوجدنا ان ما ذهب اليه يزيد المشكلة - المطلوب حلها - تعقيداً آخر . وهذا التعقيد منشؤه زيادة نماذج الحرف الواحد ثلاثة أمثال ماهو

عليه الآن . فيجب ان يكون للحرف الواحد شكل خاص لكل حركة من الحركات الثلاث والتنوين أيضا، وشكل خاص حين يقع في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ، ويستتبع التعقيد أمرا آخر هو انفساح المجال للاخطاء في جمع الحروف في المطابع واستغراق وقت اطول . ثم ما قولك في الآلة الكاتبة العربية وكيف يمكن للكاتب بها أن يؤدي عمله، وان يضمن في نفس الوقت الصحة والجودة وهو كما ترى سيكون نهبا موزعا بين مئات الحروف الدقيقة المتشابهة ؟ اعتقد ان الاستاذ طاهر الكردي يعترف معي بحراجة الامر وصعوبته ؛ كما يعترف معي ايضا بان كاتب الآلة الكاتبة سيحتاج حينئذ الى ثلاثة أمثال الوقت الذي يستغرقه في تأدية عمل من نفس النوع بالطريقة الحالية . هذا مع ملاحظة أن الطريقة الحالية نفسها ذات مشقة كبرى ومضيعة للوقت . ولندع الطباعة جانبا ولنتناول الكتابة اليدوية — وهنا كذلك لا بد أن نعترف بما سيجده الكاتب اليدوي — لو صح هذا التعبير — من صعوبة في استذكار الحروف حسب مواقعها وحركاتها وبديهي أن هذا ليس بالمستحيل عمله ولكنه صعب كل الصعوبة ، ولذلك فهو يستلزم التمرين الطويل كالتمرين على جدول الضرب مثلا ، وبعد هذا كله لا يسلم الكاتب من الخطأ — والوقوع فيه سهل كما ترى ، ولهذا فتستطيع أن تقول وأنت آمن أن لا سهولة في تعليم هذه الطريقة للاطفال ، كما تستطيع أن تؤكد انها تخلو من (التيسير على المطابع) . واذا كان الامر كذلك فاني أخشى جداً أن لا تضمن هذه الطريقة النطق الصحيح لأنها تضمن أو توسع المجال للاخطاء الكثيرة الغير منظورة.

على اني أقدر للاستاذ الفاضل الجهد الذي بذله في معالجة الفكرة معالجة جدية ، ولا عليه ان أخطأ التوفيق . وأعتقد ان الأستاذ سوف يتناول اقتراحه بالدرس والنقد فقد يؤدي هذا إلى اصابة الهدف الذي يسعى اليه هو ، والذي ينادي به أبناء الجيل الجديد من أبناء اللغة العربية الذين يهمهم كثيرا أن تنمو لغتهم وتساير التطورات الحديثة ليزداد الاقبال عليها خاصة من الطلاب الاجانب كما هو الشأن في اللغة الانجليزية مثلا .

الظهران سيف الدين احمد عاشور

مستقبلنـــا الاقتصادى

للشيخ صبحى الأعمى

« .... الاستاذ المفضال صاحب مجلة المنهل الغراء

تحية وسلاماً — تسلمت رسالتكم الكريمة التى تطلبون منى فيها أن أكتب بحثاً عن مستقبلنا الاقتصادى وكيفية تنظيمه الخ ومن أين لى أن أخوض هذا المضمار، وبضاعتى مزجاة كما تعهدونها ولى مدة كبيرة عن الكتابة؟ ولكن نزولا عند ارادتكم أرسل هذه الكلمة فان وجدتم بها ما يستحق النشر فبها، والا فسلة المهملات قريبة منكم وفى كلتا الحالتين لكم الشكر »

صبحى الاعمى

انى بطبيعتى متفائل دائماً وعلى ضوء هذا التفاؤل أرى أن مستقبلنا الاقتصادى عظيم جداً، والبشائر بهذا بدأت تفتح ازهارها ويعبق شذاها ونلمسها عياناً وهى كثيرة وكبيرة وكلها تبشر بنجاح مستمر ومستقبل عظيم .

من هذه البشائر كثرة الشركات على اختلاف أنواعها وتعدد غاياتها والتى بدأ الشعب بجميع طبقاته ومختلف ميوله يقبل عليها ويلمس فوائدها بعد اذ كانت منذ خمسة عشر عاماً تعد فى عالم الخيال لا أثر لها الا فى مخيلة بعض افراد قلائل أمثال الزعيم الاقتصادى الكبير سعادة الشيخ محمد سرور الصبان الذى أبرزها لميدان العمل وبعث بها بعثاً قوياً فكانت شركة السيارات، فالتوفير، فالطبع والنشر؛ فالشركات التجارية المتنوعة المختلفة برؤوس أموالها وتعدد رجالها . وهذه الشركات على اختلافها والتى ربما تزيد على الخمس عشرة شركة كلها دعائم قوية لها مفعولها فى تكوين مستقبلنا الاقتصادى ان شاء الله .

ومن هذه البشائر أيضاً الخطوات المتبعة التى تقفزها بعض البيوتات التجارية الكبيرة كشراء البواخر وتسخيرها فى مصالح البلاد وكثرة معامل النسج والاحذية والجوارب، ثم التقدم فى بعض الصناعات كمعامل الثلج والتطريز مما يجعلنا نتفاءل باستغنائنا تدريجياً عن كثير من الاشياء التى اعتدنا أن نستوردها من الخارج أو نكون مقيدين فى جميعها بشركات أجنبية تستغلنا .

ولست مبالغا إذا قلت أن نصف الأحذية التى نستهلكها وقسما كبيراً من الاحاريم والجوارب والأصبغة،قد صارذلك كله من صنع الايدي المواطنة فى هذه البلاد ، وهذا لاشك ـ عدا الوفر الذى بدأ الشعب يلمسه فى قيمة الحاجيات ـ هو نمو لرؤوس الاموال الوطنية ، وكذلك يمكننا أن نقول: إنه فى بضع سنوات قليلة مقبلة ان شاء الله قد تصبح جميع تنقلاتناو نقل بضائعنا جواً وبراًوبحراً بأيد تحبناونحبها وهى منا ونحن منها، بعد أن كانت ملكا للغير تستثمرنا كيف شاءت وبما شاءت .

وخلاصة ما يمكننا أن نقوله : إن تعدد الشركات ورفع مستوى الثقافة الاقتصادية ،ووجود عنصر من الشباب المثقف فى أكثر البيوت التجارية والتشجيع الذى نراه لمصنوعات البلاد ، والاقبال عليهامن سائر طبقات الشعب كل ذلك يبرهن لنا على أن مستقبلناالاقتصادي سيكون زاهراً نطمئن اليه ان شاء الله تعالى .

وسأوا فيكم فى العدد القادم ان شاء الله بالاجابة عن بقية سؤالكم الكريم والله يرعاكم .

صبحي سليم الأعمى

—— * ——

ما هو التاريخ ؟

« التاريخ مشعال نستمده من حوادث الماضى لنستنير به فى الحاضر، ونبدد بنوره الغياهب التى تحجب عن اعيننا المستقبل ، كما انه مقياس نعلم بواسطته أ إلى الامام نسير ام الى الوراء ؛ فالذى ينسى ماضيه يشبه التائه فى قفر مظلم لايعلم اين هو ولا إلى اين يتجه »

من كتاب « ذكرى الهجرة » للاستاذ توفيق فضل الله ضعون بسان باولو بالبرازيل

الشعرة البيضاء

[نفحة من نفحات الفكر المجنح السامى ، وبديعة من بدائع العقل الشاعر الفيلسوف ، وصف فيها الشاعر العربي الكبير فؤاد باشا الخطيب « الشيب » وشبه « الشعرة البيضاء » في حياة الانسان بالراية البيضاء في الحرب ، فكلتاهما آية الهزيمة والتسليم ثم أومأ الى بعض خوالج نفسه ، وما عانى من ألم ، وداعب صديقاً له بلغ سن الاشياخ ولم يفارقه مرح الشباب . ثم نظر — في هذه القصيدة الشاعة — الى الانسان فهزىء به من ناحيته الجسدية ، واشاد بالجانب الروحي من الانسان في جلاله وخطره] قال :

يا شيب ! ويحك إن الوعد لم يخنِ ... فكيف خنت وشرخ العمر لم يخُن
وإن خففت على الفودين محتشما ... فقد حففت شبابي الغض بالظُّنن
إني لأوجس منك العذر يوم غد ... واسمع الهمس من نجواك كالعلن
فيا أخا الشيب هل من عزمة بقيت ... والشيب مظهر داء فيك مكتمن
ثلج على الرأس لم تترك برودته ... حرارة لك حتى من لظى الحزن

**** * ****

وانظر الى الشعرة البيضاء إن لها ... معنى الهزيمة والتسليم للزمن
كأنها الراية البيضاء يرفعها ... في الحرب من لم يُطق صبراً على المحن

**** * ****

كانت ليالي بيضاً وهي فاحمة ... سوداء فانسدلت خيطاً من الكفن
وانذرتني اقتراب الحين ضاحكة ... وقد قرعت بكو الصدر من شجن
لون من الحسن عنه النفس معرضة ... فهل سمعت بحسن ليس بالحسن ؟!!

**** * ****

إن الغواني ان يحسسن منك هوى ... شمرن نحوك عن لهو وعن ددن
وطفن حولك لا يحذرن غائلة ... ولا اختتال عدو مرهف الاذن
وإن دعونك عماً تارة وأباً ... رمين بالقول رمي الساخر اللحن
نخذ بحظ من القربى وإن بعدت ... وباسمها اغتنم التقبيل واحتضن

ومايضرك ان يضحكن عن طرب ... وان يثبن وثوب الطير فى القنن
وان يقلن ،وقد أصبحت تسلية ... لهن ،: رفقاً فلولا انت لم تهن
تخز بين يدى نجواك من شغف ... وتشرئب اليك الحور من عدن
وقد يُظن بان الشيخ مؤتمن ... وقد يكون خبيثاً غير مؤتمن
فان لحظت العيون النجل مجهشة ... اليك فامض فقد شبت وغى الفتن
وقل لمن ذم عهد الشيب مفتتنا ... مهلا فانك فدم ضيق العطن
فكيف يخلع لون الصبح لابسه ... وكيف ينضو البياض الحلو من درن
وكيف يعدل عن لون الحمام الى ... لون الغراب سليم الذوق والفطن؟!
الم تكن صحف الابرار ناصعة ... فكيف أصبح عيباً واضح السنن؟!
ومن يصد عن الاغصان مشرقة ... بالحسن عند ابتلاج النور فى الغصن؟!

**** * ****

صبراً فى الشيب من بعد الصبى عظة ... أزرت بكل طويل الباع فى اللسن
يدعى الوقار ولكن تلك تعمية ... وانما هو وقر الضعف والوهن

**** * ****

لاتنقل الخطو الا نقل متئد ... عجزاً، وتنطق لم تفصح من اللكن!!
وترسل اللحظة البلهاء مدنفة ... وانت فى يقظة ادنى الى الوسن!!
جررت رجليك فى الدنيا فمن غرض ... فى إثر آخر تطوى العمر فى ظعن!
كأن كل الذى كابدت من نصب ... لضجعة لك تحت الارض فى الدمن!

**** * ****

وان بكيت على الايام غابرة ... ملأت صدرك من غيظ ومن إحن
وان طمحت ملحاً تستشف غداً ... أعيتك ظلمة غيب مسبل الردن
فاقنع بهدنة دهر قد ظفرت بها ... فهدنة الدهر ما انفكت على دخن

**** * ****

إنى احتجبت عن الخلان قاطبة ... فلست أسكن فى الدنيا الى سكن
وكم حملت هموم الدهر ثم مضت ... كأن ما كان لمازال، لم يكن!
وكم رأيت رفيع القوم سيدهم ... وقد تبوأ منهم مقعد الوثن!!

مرأى تنجست الابصار من نظر إليه، فاغتسلت بالمدمع الهتن

**** * ****

ما أحقر الحيّ عندي بعد تجربة وإن تبجح عن جهل وعن أفن

هل الشناعة الافيه جمجمة وأعظم تحت ظل الرمة الخشن

وكل ما فيه من غالٍ ومرتخص من المعادن نزرُ القدر والثمن!

ولو هبطت بها الاسواق تنفقها لما انقلبت بغير الوكس والغبن

فذره للدود رهن اللحد ممتهنا وان يكن وهو حي غير ممتهن!؟

ولا ازيدك بالانسان معرفة وان عبثت طليق القيد والرسن

كشفت عن نظرة الدنيا اليه فان تنصفه فاسمع لحكم الروح لا البدن

هناك تعلم ما للحيّ من خطر وما أفاض عليه الله من منن

سمت به الروح فوق الكون قاطبة والهمته حقوق الدين والوطن

مفاجأتنا السارة الجديدة

شهرية الادب

عود على بدء .. ومفاجأة جديدة سارة .. كانت هذه المجلة أسبق الصحف الوطنية الى تحليل (شخصيات الأدباء) . ولا بد ان القراء يذكرون تلك الفصول المتسلسلة التى حازت رضاهم، والتى نشرت قبل اثنى عشر عاماً فى «المنهل» تحت عنوان (فى الميزان)..

****

هذا الباب الطريف سيعاد فتحه للقراء من جديد، موسعاً منوعا تحت عنواننا الجديد :(شهرية الأدب) ليزامل (شهرية الانباء)..

وسيكون من مواده تحليل الادباء تحت عنواننا القديم الخاص :(فى الميزان)

فالى شهرية الادب، والى ميزان الأدباء، فى العدد القادم ايها القراء..

المجـد الضائع . !!

للاستاذ محمد أمين يحي

لقد طلق (حماد) حياة العبث واللهو واطرحها ، منذ أن عاد من دراسته فى الخارج وعدل الى حياة الهدوء والجد والدأب ، والكتابة والتأليف . وأخذ نفسه بالقسوة والزهد ، فما يتيح لها أن تفكر فى غير مطلب شريف ، أو قصد نبيل ...!

إنه لا يزال شابا لم يكمل عقـده الثالث بعد ، وأمامه زمن طويل يستطيع خلاله ـ إن عاش ـ أن يرقى درجات المجد فى عزم وقوة اذا ما واظب على ما أخذ نفسه عليه ؛ وكرس وقته من أجله .

وكان والده قد ترك له ـ قبل أن يلاقى وجه ربه ـ صبابة مال قرر أن يعيش منها عيش المتقشف الذى لا يطمع من العيش فى اكثر من سد الرمق ، وشراء ما يتطلبه التحرير من لوازم وأوراق لا بد من من شرائها .

وراح يكتب ويكتب ، يدبج القصص ، ويقرض الشعر ، ويحرر الابحـاث والمقالات أياما تمر به وتتوالى وهو على حياة واحدة رتيبة . يبدؤها من الصباح المبكر فى التأليف ويختمها إذا جن الليل ونامت الأعين بالمراجعة والاستذكار!!

وكان واسـع الاطلاع غزير المعرفة ، متوقد الذكاء . فقد جدّ فى دراسته واجتهد إلى جانب ما مارسه من اللهو والعبث ، وإن كان لهواً بريئاً وعبثا لا يعدو السمر العادى ، والنظرة العابرة ، والبسمة الطاهرة ؛ والمرور بالصخب والضجيج فى غير اكتراث أو ترتيب !.

ومرت به أعوام ستة وهو لا يزال على حالته تلك ـ على ان ما كان يعزيه عن صبره وكفاحه ويثلج صدره فى مقابل هذا الشباب الغض الذى يبـذله بذلا بلا

هوادة فى السهر والانكباب على المراجعة والكتابة ـ تلك الأكداس من التواليف والابحاث والقصص والقصائد التى يراها فى صباحه ومسائه مكدسة أمامه تعلن له مجده وتبشره بقرب فوزه ونجاحه ، وبروزه إلى عالم الناس الذى حبس نفسه عنه ما دام لا يرى فيها بَعْدُ قوة تساعده على أن يتسير مع التيار ، ويندفع مع التطور الحديث ..

بيد أن فكرته وخياله كانا يعملان ـ فى الواقع ـ لغير ذلك . يدفعهما اليه عقله الباطن وشعوره الخفى الحساس ؛ انه لم ينظر إلى كل اعماله بَعْدُ بعين الكمال وإنه ليود أن يخرج على الناس بقصة خالدة رائعة ، تكون الباكورة الأولى التى تجعله دفعة واحدة فى مقدم الرعيل ، وأول الصف . !

وأى قصة احكم وامتع من قصة حياته المليئة بالعبر والذكريات ، الحافلة بشتى التجارب ، والاحداث . وقوى فى نفسه هذا الحافز ، واستبد بخياله ذلك الخاطر الذى يلوب بين جوانحه ـ منذ زمن ـ فأمسك بالقلم وبدأ يكتب . السطر الأول والثانى ثم توقف . ترى لماذا ؟! انه يسائل نفسه فى دهشة ، ما بالى اكتب القصة بغير عنوان ؟! وما هو العنوان الذى ينبغى أن أضعه لها ؟! فليكن (حياتى وتجاربى) لا . لا ! إن هذا عنوان لا يتلاءم مع القصص فى شىء . إذن (طريق المجد) وحتى هذا العنوان سخيف فهو يدل على أننى لا أزال فى بدء الطريق فلأجعله (على قمة المجد) ... كلا . كلا ! ومن يدرينى أن هذه القصة ستنجح أم سيكون نصيبها الاخفاق ... ويصبح عنوانها بعدئذ مهزلة يتحدث عنها الأجيال فى مجالس نوادرهم وملحهم . آه تذكرت .. لماذا لا أجعل عنوان القصة : (أحلام) . وهنا سبح فكره فى (احلام) تلك التى كانت عزاءه فى غربته وسلواه حين يكتظ ذهنه بالدروس والابحاث !

لقد زاملها صغيرين فى الكتاب زمنا ليس باليسير ، كان يجلس الى جانبها حيث كان ترتيبه فى الفصل وحولهما بقية الطلاب ، ، وكان فى أول عهده بالكتاب موضع الحديث بين الطلاب ، لأنه كان يقبع وحيداً فى ركن بعيد صامتاً لا ينبس ، فاذا ما قام يود الخروج لحاجة ؛ تعثر فى خطوه واضطرب بين

المصاطب والمقاعد، فيدور من حوله الغمز واللمز، وتتخطفه الأبصار وتشرئب الرؤس كلما مشى فى فناء، أو خطا إلى ردهة. وقد يتكالب عليه جمع من الطلبة فى اوقات « الفسح » يمطرونه بالأسئلة فيرتج عليه ولا يحير جوابا فينصرفون عنه ضاحكين ... فلما اندمج فى الدراسة وانغمر فى تيار التحصيل، أخذ يتغلغل فى نفوس اترابه شيئاً فشيئاً حتى فهمهم وفهموه ؛ وعرفوه على حقيقته وخبرهم على حقيقتهم ؛ فأصبح يحبهم ويحبونه ؛ ويعاطيهم الوفاء ويعاطونه فى غيرما ملق أو رياء

على أنه كان ـ اكثر الظن ـ لا يرتاح الى كل ذلك ؛ وانما يرتاح حين يخرج للنزهة مع أحلام. بعد أن اصبحا زميلين، وبعد أن صدقها الود النزيه ؛ وصدقته الأخاء النبيل. فكانت نبراسه حتى بعد أن ترقى عن الـكُـتَّـابِ وآب الى وطنه !!

واضطربت الذكريات فى خياله ؛ واصطرعت الفكر فى نفسه وانسابت تترى متباينة متناقضة ؛ عنيفة هادئة، لينـة قاسية ؛ مستقيمة مشوشـة. فأمسك مرة أخرى بيراعه واطرحها ء ه دفعة واحـدة واستمر يكتب بقية القصة تاركا وضع عنوانها حتى يفرغ منها ويتمها.

**** * ****

فرغ (حَمَّادٌ) من كتابة قصته فى الوقت الذى نفد فيه آخر درهم من ماله ؛ رغم انه أخذ نفسه فى أخر أيام كتابتها على القصد الشديد، الذى لا يعدو الامساك على احشائه خشية الاقواء

واملق من المادة فى ذلك اليوم الذى انتهى فيه من اعداد باكورته الخالدة التى لم يبق لها سوى العنوان، الحلم البهيج الذى كان يملأ فراغ آماله، يبرز مصورا مجسداً، ولـكن بلا قيمة ولا جدوى فسيظل حبيس (الدولاب) الى مـدى لا يعلمه إلا الله !!

ومن جديد تملكته حيرة عنيفة استبـدت بافكاره، وكادت تحطم البقيـة الباقية من قواه، وآماله، وشبابه !!

وفى سبحة من سبحات الفكر خرج من داره على غير وعى، يسير فى الطرقات بلا هدى أو بصيرة يجتر حيرته وآلامه، ويتأبط كراسـة القصة وهو لا يدرى أين يولى وجهه وقد سدت دونه الابواب.

وجاءه ـ وهو يتخبط ـ إنسان لا يعرفه ، ولم يحاول أن يعرفه . لأنه لم يوطن نفسه بعد على التعرف الى الناس . واستوقفه الرجل يسأله مترفقا عن أحواله وأخباره ، وينبؤه بانه كان صديق أبيه وتربه منذ الطفولة ، ويرجوه فى إلحاح ان يعلن له حاجته ان كانت له ثمة حاجة ليقضيها له فهو مدين لأبيه بالكثير من الاحسان ، وبأيام قضياها معاً على الوفاء والأخاء ! !

وكأن حماداً قد فاء إلى نفسه حين سمع هذا الحديث ، فانبسطت أساريره وانطلق يتحدث إلى الرجل واندفع اللسان النبيل يلح عليه فى الذهاب الى داره ليطعم معه من طعامه ، وليتذاكرا عهد والده ولينظرا فى موضوع قصته وابرازها الى عالم الوجود لتأخذ مكانها وتعلن للناس أن فيما بينهم أديبا فذاً عبقرياً يدعى (حماداً) وما عليه إلا ينتظر بعد ذلك المجد والشهرة والثراء !!

وتابع (حماد) الرجل وهو ممسك بيده ولا يزال غارقا فى احلامه وخيالاته يكاد قلبه يطير من الفرح ، وتكاد احشاؤه تلفظ ذلك القلب الذى يخال ما سمعه أوهاما بعيدة التصديق . كأنه موقن بان هذه الدنيا شأنها أن لا توانى المرء بسعادة كاملة ، أو حياة رغيدة ، أو مجد عظيم ، مهما سعى وجاهد ، ومهما حطم من شبابه وبذل من دمائه على صخورها وجنباتها المليئة بالعثار ـ ما دامت كما حكم بارؤها ـ دار فناء وبوار ...

وانقلب الرجل وحماد معه الى داره فطعما ما وجداه من طعام ، ثم أخذ المضيف يقرأ القصة ويرفع بصره بين الفينة والأخرى الى ضيفه يعلنه إعجابه ويؤكد له أن لقصته من الروعة والجودة ما سيجعلها فى مصاف ارقى الروايات الخالدة التى سوف تتحدث عنها الألسن وتقرظها الصحف ، ثم تبقى على الزمن سفراً يستضيء به الأدب ويستنير به الجيل

وما كاد يتم قراءتها ـ وقد أوشك المساء ان يحل ـ حتى قام يضم حماداً إلى صدره ثم يتركه ليصفق له ويهتف من اعماقه . (رائع يا أستاذ حماد ... عظيم يا بطل !! ثق انني سأنشرها واطبعها على حسابى . هاك هذه النقود مقدما على الحساب ، فاذهب الى دارك ونم الليلة هادىء البال مرتاح النفس وعد إلىّ فى صباح الغد بعد أن تفكر فى العنوان المناسب لهذه القصة الخالدة ودع باقى الامر لى .. هيا .. هيا ...)

وخرج حماد من لدن مضيفه المحسن يمسح بكمه دموعا غمرت وجهه ، ويحمى بيد ترتعش أول ثمرة جناها من كفاحه ونضاله . وما كاد يبلغ داره حتى دلف الى سريره واستلقى عليه وراح يستجر افكاره ويستعرض ما مر من حوادث يومه الحافل اللذيذ !!

* * *

للصدمات العنيفة المفاجئة تأثير على النفوس البشرية لا يخرج منه المرء ا كثر الأحيان بغير نتيجتين : اما الموت . أو الجنون . فالرزء لما يحُل ، يحطم الامال التى يظل صاحبها يحلم بها سنين وسنين ، ويهدم اقوى النفسيات واصلب الارادات فى لحظة خاطفة لا يملك معها الانسان التدبر والتفكير ... وقليل جداً اولئك اللذين يصمدون فى وجه الكوارث والنكبات ، ويجابهون صدمات الواقع بصدور من حديد تثبت امام الضربات ، ولا تلين تحت مطارق الارزاء ، واقل منهم بكثير ، ذلك النفر الذى يتمتع بنفسية عالية قوية ، وارادة جبارة عظمى تقابل كل وقائع الحياة ، وقسوة الدهر ، وكآبة الدنيا بكل استخفاف وازدراء ، وتنظر الى مهازل الحياة نظرة الساخر العابث الذى يضحك وعنقه تحت المقصلة ، لأنه موقن أن الحياة سفر قصير يعقبه الوصول الى دار تطمئن لها النفس وترتاح !!

انما تلك نفوس جعلها الله من طينة صلبة ، وبراها من قوة وجبروت !!!

على ان (حمادا) لم يكن للأسف ، لا من هؤلاء ولا من اولئك ، فقد نزل عليه الرزء نزلة كانت نتيجتها الدمار والهدم والضياع الى الابد ...

* * *

لم يطرف الكرى جفن (حماد) منذ أن انقلب الى بيته واستلقى على سريره بل ظل مسهداً ساهماً مفكراً يحملق فى السماء ويشهد البدر والكواكب على ظفره وفوزه الذى سيحققه له الغد ولكنه مايلبث على ذلك برهة حتى تعود اليه افكاره السود المضطربة فتتألم نفسه ويتبلبل فكره وتغيض من وجهه تلك الاشراقة ، وتنتحر على ثغره ابتسامة كانت توشك أن تلمع وتنير ...

إن القلب البشري حساس بطبعه، وفيه من دقة الملاحظة ما يسمونه بالحاسة السادسة ، وكأن حماداً كان يحس بأن كلما مر به في يومه انما هو مجرد احلام بارقة لايلبث أن يلاشيها الفجر، وتصهرها اشعة الشمس فتذهب هباء ، وتضمحل مع السراب . !

ولكنه تغلب على اوهامه آخر الامر، وقهر تلك الفكر المظلمة اليائسة ، وقام يتحامل على نفسه حين سمع اذان الفجر يملأ الافق بهجة وحبوراً ، ويعلن للنائمين مولد يوم جديد .

وبعد أن صلى الفجر وتبلغ بلقمة ، غادر الدار يوسع خطاه ويلاحقها حتى شارف دار صاحبه فاذا الدنيا تضطرم من حولها وتثور، واذا ألسنة اللهب تبلغ عنان الاجواء ، واذا الدار كلها شعلة حمراء تتوهج ويسمع لها دوي وزفير ! !

وبينما هو ذاهل من هول الصدمة وكزه انسان عابر وصاح به : ومابالك تقف صامتاً هكذا ؟ هيا ساعدنا في انقاذ مايمكن انقاذه ... ولكن ما الجدوى يا أخي اكثر الظن أن النار قد اتت على كل شيء في هذه الدار حتى السكان ، ولا بد انهم كانوا في سبات عميق حين شب الحريق ..

وتنبه فجأة عقل حماد الباطن فدفع محدثه عنه ، واندفع يجري الى اللهب الحامي وهو يصيح : ــ لقد وجدت العنوان، وجدت عنوان القصة (المجد الضائع .. المجد الضائع ..) ولكن أين القصة واين المجد ؟!... آه ، انه هنا ، انه قد تلاشى بين النيران ... ثم قذف بنفسه ــ ولايزال صوته يدوي ــ في الاتون الاحمر فلحق بمجده في لحظة من لحظات اليأس الخاطفة الرهيبة ، التي لايملك معها الفكر التدبر أو الاختيار ...

ونظر الرجل الغريب الى هذا الموقف نظرة تخالطها الدهشة والعجب، ولكنها مليئة بالحزن والاسى ، ولم يتمالك دمعتين كبيرتين تدحرجتا على خديه وغمرت وجهه . ثم انطلق في سبيله لايلوي على شيء . !

مكة محمد امين يحيى

البريد الادبى

من ذكرياتي مع :

اسعاف النشاشيبى

مات اسعاف النشاشيبي .. ذلك الاديب العربى الكبير، والراوية الضليع، والمحدث اللبق ، واللغوي المجيد .. اجل ماتت « عبقرية ومات « نبوغ » بموت هذ الاديب العبقري النابغ .. كان رحمه الله آية من آيات البعث والاحياء ، كان يرمى من وراء ما يكتب الى سمو العرب ، ونهضة الاسلام ، بسمو « لسان العرب » وأدب العرب .. كان شعلة متقدة من اصلاح .. كان شمعة تحترق لتضيء لغيرها الطريق .. كان كالزهرة العبقة ..وكالبدر الساطع فى الآفاق ..

ولقد اراد الله ان احظى بالاجتماع به فى مصر، فكان اجتماعاً ادبياً حافلا .. وكانت ذكرى من تلك الذكريات الجميلة التى تتفتح بذكراها النفوس المغلقة .

فى صبيحة يوم من ايام جمادى الاولى ١٣٦٥هـ ذهبت الى « دار المعارف » بالفجالة بمصر لازور الصديق النبيــل الاستاذ عادل الغضبان رئيس تحرير مجلة (الكتاب) الغراء . وجلست فى غرفة الانتظار الرحيبة ، واذا برجلين يتصدران المكان ، يتحدثان حديثاً أدبيا وحديثاً لغوياً ، فحييتهما «من بعيد » فردا التحية باحسن منها ، واستمرا فى حديثهما لم يقطعه الا رد التحية الملقاة عليهما من هذا الطارىء الغريب .. كان احدهما متكلما اكثر منه مستمعاً ، وهو الرجل الابيض اللون المشرب بصفرة القصير المحدودب القامة بعض الشيء، المستعرض الوجه بعض الشيء الواسع العينين ، والقوى النبرات والبشوش الجبين فى قوة وصلابة تحف بهما روح رفافة من (النكت) الظريفة و(النقل) الادبية العربية المحببة إلى النفوس .. أما الآخر فكان بديناً غير طويل وكان ضارباً الى السمرة ،

وكان من كبار رجال دار « الكتب المصرية » واستهوانى حديث الرجلين وثبتت الفراسة فيهما، وبعد لأي وامعان ألقي فى روعى، نتيجة لما سمعت ولما قارنت من حديث أولهما بما قرأت عنه وبما قرأت من أدبه ومن نقله، انه (الاستاذ الجليل اسعاف النشاشيبى) فقاطعت حديثه وقلت : انى لسعيد اليوم باجتماعى مع أديب العربية الكبير الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبى بك .. فدهش الرجل دهشة بالغة لمعت بها اساريره وقام يصافحني والقى من فمه المنطيق جملة ضخمة من جملة تحمل علامة الاستفهام والتعجب معاً : انه قال : هل أنت يا هذا تعلم الغيب ؟ ام ماذا ؟ كيف عرفت انى فلان وما رأيتنى قط وما رأيتك كذلك قبل الآن ؟ هذا عجب من العجب

فقلت : لا عجب . قال : بل أعجب العجب ! أوضح لي، أوضح لي الامر !

قلت : ان الامر واضح ليس فيه استغلاق : سمعت حديثك العربي الرصين زاخراً بالعذوبة والفصاحة الممتازة وحاملا روح نقلك الادبية اللطيفة، وقارنت كل هذه « الباقة » النضرة بما طالعته من كتاباتك فى الصحف والكتب عامة، وبما قرأته من « نقلك » الشهية فى مجلة (الرسالة) خاصة، فخرجت بطريقة المقارنة والاستنتاج الى ما رأيت أنت الآن

ومنذ كدت انا كلي هذه الجملة حتى نهض الاستاذ فى نشاط الشباب المتدفقة الاستاذ عادل الغضبان وحدثه بهذا الحديث الذى رأى اليوم، ثم عرضت به الاستاذ الغضبان ايضاً، فى القرطاس انه لمعلق بما كان حديثه لدى لا يفكر [illegible]

[illegible] بالاستاذ النشاشيبي [illegible] فى [illegible] الامر [illegible]

اليوم . [illegible] الى [illegible] الحكومة [illegible] منذ [illegible]

[illegible] وما [illegible]

[illegible] معرفتي له [illegible]

[illegible] الاستاذ [illegible]

مقترحه الى (شركة [illegible]) [illegible] كبار [illegible]

كثير من اعلام (السياسة) ورجال العلم والادب، من شباب وكهول، ومشيبة، ممن قرأنا لهم فى عهود الصبا، وعرفنا [illegible] ولم نعرفهم باشخاصهم [illegible] قرأنا لهم

بعد ذلك ، وامتلأ المجلس على رحبه بهؤلاء الاعلام وانطلق صوت الاستاذ الاجش القوي يتحدث اليهم في افانين من القول وابتدؤا يتحدثون اليه وإلى بعضهم في شتى الشؤون والشجون ، مما يتعلق بالعرب والاسلام وتاريخ العرب وتاريخ الاسلام ماضيا وحاضراً ومستقبلا ، فكانت ليلة (عكاظية) رائعة، وتناول الحديث فيما تناول ماضي هذه البلاد اللامع ومايرجى لها من مستقبل باهر ؛ والاستاذ يجيل عنان الحديث في هذا الموضوع إجالة الصديق الخبير فقد كان من المغرمين بجزيرة العرب وأهلها ، وكان اعجابه بها وبهم لايكاد يقف عند أحد ، إنه يندفع كالأتي حينما يرد لها ذكر ، فساعة يتلهف وتارة يتأفف واخرى يبش وتشع قسمات جبينه بالغبطة والحبور ، وهو في كل ذلك لا يريم عن الحديث عن « البلاد التي انبتت سيدنا محمداً ﷺ ، وانبتت اعلام الصحابة ممن استنارت بهم الدنيا بعد اظلام » ومايكاد يفرغ من حديث من هذه الاحاديث المتشابكة الاطراف حتى ينثني الى « الموضوع الخاص » .. موضوع معرفتي له على غير سابق معرفة ، فيحلله تحليلا منطقيا فيسنده الى ذكاء أهل هذه البلاد واستعدادهم لكل تقدم وكان كثير من أولئك السادة بعد ذلك اصدقاء أعزة اشتركوا في « المنهل » حساً ومعنى ، واحبوه حباً جماً .. وكان في طليعتهم حضرة صاحب المعالي محمد حلمي عيسى باشا وزير المعارف المصرية الاسبق ، ذلك الرجل الممتاز الذي ملىء علماً وعملا واسلاما وتواضعا .. وانفض عقد المجتمع الكريم في وقت متأخر من الليل ، واستأذنت في المستأذنين فقابل مني الاستاذ الابعد الحاح وبيان أعذار .. وانصرفت من عنده وكلي تقدير واكبار لهذه الشخصية الفذة ، وكلي بهجة وحبور بهذه الفرصة السعيدة التي أتاحت لي التعرف بعلامة الجيل ، والاديب اللغوي الممتاز .. رحمه الله .. رحمه الله .. وعوض الأدب والعرب عن هذه الخسارة الفادحة التي منوا بها فهزت منهم نياط القلوب .

عبد القدوس الانصاري

١ — العمل المفيد قبل الأدب

لابد لكل غاية يصبو اليها الانسان من سلم يرتقيه درجة فدرجة الى أن يصل إلى غايته ،والطفرة محال كما يقولون .. ونحن اليوم فى عصر التجديد والابتكار ، فلماذا حصرنا انتاجنا في الادب ؟ وشغلنا أنفسنا بنظم القصائد وتنسيق الجمل والعبارات واكتفينا بما سميناه (نهضة أدبيةوانتاجافكريا)وغاب عنا ان الانتاج الفكرى ليس هو نظم القصائد وتنسيق العبارات فحسب ، بل هو التطبيق العملى لما ينجم عن التفكير فى شتى النواحى المفيدة ، لأن الأدب وحده لا يدر الثروة على البلاد ، ولايغنى المجموع ، اذنفليس أمامنا والحالة هذه الا ان نشتغل بالانتاج الصحيح ، ونطبق المسألة عمليا بالتفكير فيما تدعو اليه الحاجة حتى اذا ما نجحنا فى امرما وتذوقنا نشوة النجاح فيه رحنا نبحث عن امر آخر يكون أكثر نجاحاً من سابقه وهكذا ..وهذا هوسلم الرقى الاساسى .

أمامنا الكثيرمن الأمورالتى هى فى حاجة الى التفكير الصحيح المنتج لتعود على البلاد بالفائدة والخير .. ان أول أمر تبدو الحاجة ماسة الى التفكير فيه تفكيراً جديا هو ـ (مشروع الزراعة والري) ـ فالبلاد مافتئت تستورد الحبوب من الخارج ؛ من الهند ، والبصرة ، ومصر وغيرها من البلدان قبل الحرب ؛ ومن أمريكا ، وكندا ، واستراليا ، ابان الحرب وبعدها ، وقد كانت البلاد ولاتزال ، لايسعها الا أن تنتظر مايرد اليها من ذلك ، لأن منتوجها من الحبوب لايسد حاجتها ، ومع هذا فان مايجود به علينا هذا الوارد من الخارج لا يفي بحاجة البلاد .

فهلا اصغى أصحاب رؤوس الأموال إلى صيحات الفقراء المدوية ، وهلا رق قلبهم لانين البؤساء ، وفكروا فى انشاء شركة زراعية لاستثمار الاراضى الشاسعة والوديان الواسعة فى بلادهم ، وسد حاجتها من الحبوب على الأقل ؟!...

وهذه أزمة أخرى قد مرت بنا حيث لقينا العناء الممض منها ، تلك هى أزمة (الصابون) فالبلاد من أقصاها الى اقصاها قد تعبت من جراء انعدامه مع اننا نعلم أن صناعة الصابون هى من ابسط الصناعات ، ومواده الأولية ليست

مما لا يمكن تداركه ، ولكننا صدفنا عن التفكير في ايجاد مصنع نستغني به عن استيراد الصابون من الخارج .

هذا هو التفكير الصحيح والانتاج المفيد - إن اردناه - وهذه أولى درجات السلم فلنرتقها لنتدرج الى مابعدها - فتى نعمل ؟ - انا لمنتظرون .

٢ — حول ندوة المنهل

يواتينا الاستاذ عبد القدوس الانصاري - صاحب المنهل - في كل مناسبة بجديد في (منهله) مما يستحق الاعجاب والتقدير ، وليس أدل على ذلك من تلك الخطوة الجديدة التي خطاها الاستاذ (بمنهله) الا وهي - الندوة - التي لاشك في انها ستثمر اينع الثمار وستعود بالفوائد الجمة ، اذا ما توالت اجتماعاتها ، لانها سوف تفسح المجال للادباء والكتاب في ابداء آرائهم واظهار ماهو مخبوء في حفائظهم من نظريات حيال شتى المواضيع الحيوية التي تبدو الحاجة ماسة الى التفكير فيها والتقدم بها الى المستوى اللائق بمكانة هذه البلاد الدينية والادبية .

والاستاذ الانصاري لم يقتصر في هذه الندوة على الكتاب والادباء فحسب ، بل هو فتح الباب لاشتراك القراء فيها ايضا ، واتاح لهم ابداء آرائهم حيال المواضيع التي يتبادل الرأى والتفكير فيها ، حيث يطلب الى قراء المنهل اشتراكهم بترجيح واختيار احدى الطريقتين في موضوع لتعليم الذي كان موضوع بحث أول اجتماع لهذه الندوة .

واني كأحد القراء ، اشارك الاستاذ محمد سعيد العامودي رأيه في ان التعليم العام هو الغاية لكل امة ، والتعليم العالي هو الوسيلة ، ولذلك فيجب ان توجه الجهود الى الوسيلة للحصول على الغاية لانه لايمكن الوصول الى الغاية بدون الوسيلة التي تؤدي اليها .

(أ . ت)

من الاستاذ حليم دموس ببيروت

سلام واحترام . وبعد ففي ساعة جميلة اجتمعت باحد أدباء لبنان القادمين من مكة المكرمة . وجرى ذكر الصحافة بمناسبة اعتزامي على اعادة جريدتي

(الاقلام) لحدثني هذا الاديب عن مجلة (المنهل) فتاقت نفسي لمطالعتها بعد أن ذكرتها بداهة في آخر قصيدة لي في وصف (الممول) والقصيدة واصلة في طيه واذا شئتم نشرها في مجلتكم فلكم الخيار، وبما انني سأكتب سلسلة مقالات عن الحركة الصحافية في الحجاز فارجو اتحافكم بالمعلومات الآتية:

اولا ـ رسمكم الكريم مع نبذة عن حياتكم الادبية وتاريخ مجلة (المنهل)

ثانيا ـ موافاتي بسنواتها الاولى و مواصلتي بها تباعا على عنواني

ثالثا ـ ماهي أسماء مؤلفاتكم التي ظهرت والتي ستصدر؟

رابعا ـ كم صحيفة اليوم في مكة المكرمة (جرائد ومجلات) مع اسماء أصحابها؟

وتفضلوا بقبول جميل عذري وجزيل شكري وخالص اخلاصي . حليم دموس

أتمنى عيشة البادية

اتمنى ان أحيي حياة هائئة سعيدة ابعد بها عن ضوضاء المدينة على أن اكون قريباً منها : فأعيش نائياً في مكان فسيح في فضاء الله استفيد من جماله وهدوءه ونسيمه ويكون لي هنالك نخيل وزروع تثمر بما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين.. وتكون لدي انعام ودواجن اشرب من لبنها وآكل من نتاجها مبعداً من الاوخام الناشئة من الاختلاط بالعالم المتحضر ، ولست اتمنى عيشة البادية من كل ناحية فلابد ان يكون عندي جهاز راديو وهاتف لاسلكي اسمع به مايجرى في انحاء العالم ويكون اداة الوصل بيني وبين الحاضرة وتكون لي سيارة وطيارة للتفسح بها في عالم الجو والارض، ولضمان الاتصال باهل المدن كلما اشتقت الى الاتصال بهم . في حياة البادية تتوفر أسباب الراحة ويستغني المرء عن ملذات المدينة . ذلك ما اتمناه ولكن:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

هاشم علي نحاس

شهرية الانباء

أنباء من الداخل

* من أنباء مراسلنا بالرياض أن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سعود) ولي العهد المعظم قد برح الرياض فى أوائل هذا الشهر الى البر قصد الاستجمام والتريض . وودع جمهور كبير من طبقات الأمة سموه المحبوب حفظه الله وأبقاه .
* عين الأديب العالم الدكتور عبد الوهاب عزام وزيراً مفوضاً للحكومة المصرية فى المملكة العربية السعودية بجدة . وآثار الدكتور فى عالم العلم والأدب أشهر من أن تذكر .
* أقام الاساتيذ المصريون المنتدبون للتدريس فى المدارس السعودية بمكة المشرفة احتفالا رائعاً بفندق بنك مصر بأجياد ، تكريماً لسعادة الدكتور عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض فى المملكة العربية السعودية ، وقد دعى الى هذا الحفل علية القوم ورجال التعليم والصحافة وكان الاستاذ ابراهيم بك عاكف مفتش الاساتيذ المصريين ومعه بعض الاساتيذ يستقبلون المدعوين . وبعد أن انتظم عقد اجتماعهم انتقلوا إلى قاعة الطعام وهناك تبارى الخطباء والشعراء فى إبراز عواطفهم النبيلة ثم نهض سعادة الدكتور الوزير بين دوى الاستحسان فالقى كلمة رائعة تمثل بها شعوره نحو هذه البلاد ونحو جلالة مليكها المصلح العادل ، وكان مما شنف به المسامع أن قال : «ان جلالة الفاروق قال له انك ستجد كل شيء ميسراً أمامك فانى أعتبر جلالة الملك عبد العزيز أخى الاكبر هناك . وهو يعتبرنى اخاه الصغير هنا . »
* أعيد تعيين سعادة الشيخ عبد الحى قزاز إلى منصب مدير الشركة العربية للسيارات ، وهو تعيين صادف أهلا ومحلا لما لسعادته من خدمات تذكر فتشكر
* صدر العدد الممتاز من جريدة « البلاد السعودية » فى ١٦ صفحة من الورق الأبيض الصقيل ، محلى بما لذ وطاب من مختلف الموضوعات ، وقد استهلت عقب صدور العدد الممتاز سنتها الثالثة عشرة بصدورها مرتين فى الاسبوع وهى خطوة طيبة نحو الصحافة اليومية المنشودة .

* وصل الينا مقال قيم من الاستاذ السيد أمين مدني نقد فيه كتاب (عثمان) للدكتور طه حسين بك. وموعدنا بنشره العدد القادم

* تتمثل عناية سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع بالنهوض بدلو التوحيد السعودية بالطائف وبمدارس المصيف ثانوية وابتدائية - في رحلاته الاسبوعية الدائمة الى الطائف لهذا الغرض الجليل .

* نشرنا في هذا العدد نص الاعلان الذي وافانا من مديرية الامن العام عن افتتاح مدرسة الشرطة بالعاصمة للدورة السابعة، وبهذه المناسبة نهيب بشباب البلاد المتطلعين الى ابتناء مجدهم ومجد هذا الوطن المقدس الى الانتظام في سلك هذه المدرسة المفيدة لهم حالا واستقبالا ليكونوا رجالا يعول عليهم في خدمة دينهم وبلادهم وسيلاقون في هذه المدرسة عناية ورعاية.. الى تغذية أفكارهم بالعلوم النافعة والفنون المفيدة التي ادخلت حديثاً على هذه المدرسة .

* أقر مجلس المعارف الاقتراح المقدم من مدير تحضير البعثات بانشاء روضة نموذجية للأطفال بمكة المشرفة ، والمشروع في طريقه الى النجاح إن شاء الله .

* ألفت لجنة أهلية خصوصية مهمتها نشر (مخطوطات تواريخ الحرمين الشريفين) ويرأسها سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وقد قررت اللجنة أن تكون باكورة أعمالها طبع الكتاب النفيس: (شفاء الغرام في تاريخ البلد الحرام) للعلامة تقي الدين الفاسي .

* تخرج الاستاذ عبد الله الطريقي بامريكا في هندسة المعادن وعلم طبقات الارض وألف رسالة في هذا الفن الحيوي الذي تخصص فيه والذي نحن في أمس الحاجة اليه .

* أهدانا الصديق الاستاذ السيد هاشم نحاس وكيل عموم الصحف العربية بالمملكة نسخة من جريدة العرب لصاحبها الاستاذ يونس البحري . وهي تصدر في باريس في حلة قشيبة . كما اهدانا تقويماً سنوياً نفيساً اصدرته مجلة الاديب الغراء

* كان أدب الحوار الذي افتتحت به « بالمنهل » عامها الحالي بابا جديداً لتصدير أدبنا في نطاق أطرف وقد نما هـذا اللون من الحوار بالمنهل حتى بلغ مستوى طيباً بما قامت به من تسجيل حوار الأدباء ورجال الفكر والادارة في البـلاد

تحت عنوان « ندوة المنهل » مما حاز طيب الثناء : حقاً لقد سئم القراء أدب المقال المكرور المعاد فهم يتطلعون الى افتتاح أدب جديد وآفاق جديدة .

* أسندت ادارة المنهل وكالتها الى الاستاذ محسن عبد الله زارع بينبع . وهي في نفس الوقت تقدم أجزل الشكر لوكيلها السابق الأستاذ محمد نور رحيمي الذي انتقل من ينبع الى وزارة المالية رئيساً لديوان الجمارك .

أنباء من الخارج

* لقد أصبحت مصر بلداً مُصَدِّراً للعلم . فقد روت إحدى الصحف المصرية الاسبوعية أن فخامة الرئيس شكرى القوتلى بك قال : انه يهنىء مصر بما عندها من خبراء فنيين فى كل علم ... وهذا الدكتور مشرفة بك المصرى يقول انه يعتزم اجراء تجارب عملية لبحث مسألة الطاقة الشمسية وامكان استخدامها فى الصناعة المصرية بعد تحويلها الى « طاقة ميكانيكية » ، وقال : ان مما يساعد على ذلك أن الشمس تشرق طوال أيام السنة .

* شبه سعادة أمين الجامعة العربية ـ فى كلمة له ـ الأمة العربية بطير له جناحان أحدهما دول الجامعة العربية ، والآخر المغرب العربى ، وقال إن هذا الطائر لا يتسنى له أن يطير إلا اذا تحرر جناحاه معاً .

* اذا عدت صحف العصر الراقية فى العالم العربى اليوم فيجب أن نضع مجلة الجيل الجديد . . مجلة (الفكر الجديد) فى الصف الأول من هذه الصحف بما تطرقه من موضوعات وبما تثيره من أفكار ، وبما تنشره من تهذيب واصلاح ولا بدع أن تسمو (الفكر الجديد) كل هذا السمو ومن قادتها صديقنا الألمعى الاستاذ سيد قطب .

* تلقينا هديتين نفيستين . أحداهما من سان باولو — البرازيل ، بامريكا الجنوبية وهى عبارة عن كتاب ضخم يقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة للأستاذ توفيق فضل الله ضعون واسمه (اعترافات واذاعات) والأخرى من مجلة (الأديب) اللبنانية الغراء ، وهى ديوان الشاعر العربى الكبير الاستاذ (عمر أبو ريشه) وموعدنا بتحليلهما العدد القادم .

من مواد العدد القادم للمنهل

أيها القراء : هذا منهلكم رائده التجديد والتجويد وتقديم كل نافع ممتع فمن مواده للجزء التالى :

١ — [ندوة المنهل] ـ اشترك فيها لهذه المرة الاساتذة السيد عبيد مدنى ، محمد المغيربى فتيح ، احمد ابراهيم الغزاوى اعضاء مجلس الشورى ، بكر شرف رئيس مكتب المطبوعات بوزارة الخارجية ، ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام

٢ — مقال ممتع نقد فيه الاستاذ السيد امين مدنى كتاب (عثمان) للدكتور طه حسين نقداً علمياً مركزاً .

٣ — بحث طريف تنفرد المنهل بنشره لاول مرة الا هو موضوع « مدارس القرعاوى الاهلية بجنوب المملكة : تهامة »

٤ —[شهرية الادب] بابنا الواسع الجديد .

٥ — [فن العمل] الأصل لأندريه موروا . والترجمة بقلم الاستاذ محمد عالم الأفغانى .

٦ — [من ذكرياتى مع انطون الجميل باشا] بقلم محرر المنهل .

مدرســـــة الشرطة

تعلن مديرية الامن العام بانها عزمت على فتتاح الدورة السابعة لمدرسة الشرطة بمكة وهى ترجو من الشباب المساهمة فى خدمة وطنهم العزيز عن طريق هذا العمل الجليل.

ويشترط فى راغب الالتحاق بهذه الدورة ما يلى :

(١) أن يكون من رعايا حكومة جلالة الملك المعظم (٢) أن لا تقل سنه عن ثمانى عشرة سنة ولا تزيد على الثلاثين (٣) أن يكون من حملة الشهادات الابتدائية أو ما يعادلها أو يجتاز الاختبار الذى تضعه الهيئة التى تخصص له على أن يرجح حملة الشهادات على غيرهم (٤) فعلى راغب الالتحاق بالمدرسة المذكورة أن يتقدم إلى ادارة الامن العام بمكة والى مديرى الشرطة بالملحقات بطلب يوضح فيه اسمه ولقبه ويشفع به الشهادات التى تحصل عليها لاجراء اللازم نحوها (٥) ستقبل الطلبات لمدة شهر واحد من تاريخ هذا الاعلان

الدفع مقدما الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، والشعلة ١٥٠ ، المصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٣٥ ، اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخرساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرر (للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذ يونس بحرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، المهرجان ٤٠ ، وروايات رمسيس ١٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ ، والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل .

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

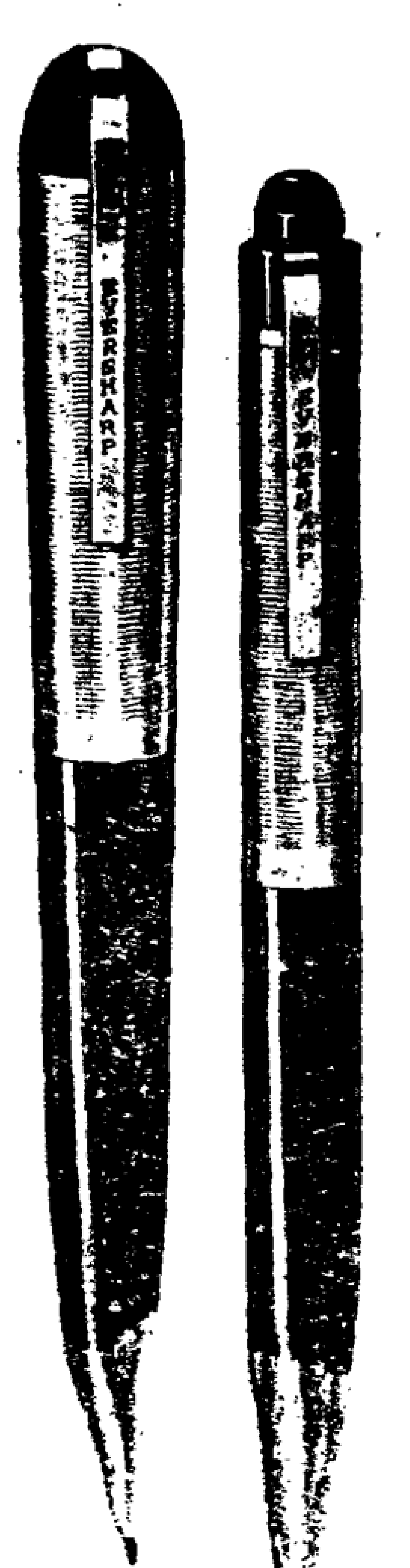
ولاحظ بانه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

ومستعد ايضا لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لاتزاحم ؟

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث إلى اختراع حبوب أوتوبب
AUT - O - PEP



لهـا مفعول عجيب فى ازالة الـكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين. البوجى وخلافها وتجعل عدد السيارات والموتير ومكائن الـكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ فى المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة دخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولـكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب ☜

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغنى عن الاطناب فى وصفهـا فتلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسعى

وبمحل مجددى اخوان بسويقة